الجامعة :جامعة محمد الأمين دباغين سطيف02

الكلية :كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القسم :قسم علم الاجتماع

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

DR. HACENE BOUSSERSOUB

2026 /2025

02/04/2026

مقياس
سوسيولوجية
الرابط الإجتماعي
استكشاف أهم الإتجهات والنم انواخع مفف المجتمع

الرابط الاجتماعي وسوسيولوجيا الحياة اليومية

أزمة الرابط الاجتماعي وإسقاطاتها على واقع المجتمع الجزائري – نماذج توضيحية من بيئة الحياة الجامعية اليومية

علم الاجتماع الجزائري | الحياة اليومية | الرابط الاجتماعي

02/04/2026

محاور العرض

يتناول هذا العرض إشكالية الرابط الاجتماعي من منظور سوسيولوجي تحليلي، مستعيناً بمفاهيم الحياة اليومية وإسقاطاتها على السياق الجزائري المعاصر، مع تقديم نماذج ملموسة من البيئة الجامعية.

01

مفهوم الرابط الاجتماعي

التعريف، الأسس النظرية، ومرتكزات الانتماء الجماعي في الفكر السوسيولوجي الكلاسيكي والمعاصر.

02

سوسيولوجيا الحياة اليومية

قراءة في ممارسات "المعاش اليومي مع بعض" وما تكشفه من بنى اجتماعية خفية.

03

أزمة الرابط الاجتماعي

المؤشرات، الأسباب البنيوية، وتجليات التفكك في المجتمعات الحديثة.

04

الإسقاط على المجتمع الجزائري

تشخيص واقعي لمظاهر أزمة الرابط في السياق الجزائري الراهن.

05

النماذج الجامعية التوضيحية

أمثلة تطبيقية من الحياة اليومية لطلبة الجامعة الجزائرية.

02/04/2026

مفهوم الرابط الاجتماعي: الأسس النظرية

يُعدّ الرابط الاجتماعي **Lien Social** من أكثر المفاهيم محورية في علم الاجتماع، إذ يشير إلى مجموع العلاقات والتفاعلات والمشاعر التي تجمع الأفراد ضمن جماعة أو مجتمع، وتُوجِد لديهم الإحساس بالانتماء والتضامن والهوية المشتركة.

دوركهايم والتضامن الاجتماعي

ميّز إميل دوركهايم بين نوعين من التضامن: **التضامن الآلي** القائم على التشابه بين الأفراد في المجتمعات التقليدية، و**التضامن العضوي** الناشئ عن التخصص وتقسيم العمل في المجتمعات الحديثة. وقد اعتبر الرابط الاجتماعي شرطاً أساسياً لوقاية الأفراد من الانتحار والشعور بالاغتراب.

تونيس والجماعة والمجتمع

قدّم فرديناند تونيس ثنائية **Gemeinschaft** (الجماعة) مقابل **Gesellschaft** (المجتمع)، حيث تقوم الأولى على الروابط العاطفية الطبيعية كالأسرة والقرية، فيما تقوم الثانية على العقود والمصالح الاقتصادية. وفي سياق التحضر، يُلاحَظ تراجع روابط الجماعة لصالح علاقات المجتمع الباردة.

بورديو والرأسمال الاجتماعي

أضاف بيير بورديو بُعداً استراتيجياً، إذ رأى أن الرابط الاجتماعي ليس مجرد تضامن عاطفي، بل هو **رأسمال اجتماعي** يُوظّفه الأفراد في الصراع على الموارد والمكانة الاجتماعية.

02/04/2026

سوسيولوجيا الحياة اليومية: "المعاش اليومي مع بعض"

تنكبّ سوسيولوجيا الحياة اليومية على دراسة الممارسات الاعتيادية الصغيرة التي يُنتِج من خلالها الأفراد حياتهم الاجتماعية يوماً بعد يوم. هذا الحقل المعرفي، الذي أرسى دعائمه كلٌّ من **هنري لوفيفر** و**ميشيل دو سيرتو** و**إيرفينغ غوفمان**، يكشف كيف أن التفاعلات البسيطة تحمل في طياتها بنى اجتماعية عميقة.

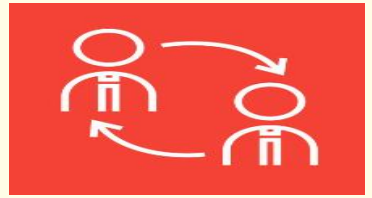

طقوس التفاعل اليومي

التحية، المصافحة، وتبادل الأحاديث العابرة – هذه الطقوس الصغيرة ليست ترفاً اجتماعياً، بل هي الإسمنت الذي يُماسك النسيج الاجتماعي. وقد أوضح غوفمان أن هذه التفاعلات "وجهاً لوجه" تُنتِج وتُعيد إنتاج الهوية الاجتماعية والمكانة.

التضامن غير الرسمي

ممارسات التعاون التلقائي كتبادل الخدمات بين الجيران، ومساعدة الزميل في الامتحانات، وتقديم العون في أوقات الأزمات – تمثّل أعمق تجليات الرابط الاجتماعي في الحياة اليومية.

المشاركة في الفضاء المشترك

تقاسم المكان – سواء كان حيّاً سكنياً أو مقهى أو مدرجاً جامعياً – يُولِّد شعوراً بالتواجد الجماعي. غير أن جودة هذا التشارك تحدّد ما إذا كان يُنتِج رابطاً حقيقياً أو مجرد تجاورٍ جسدي بلا تواصل روحي.

المعايير غير المكتوبة

يُنظِّم الأفراد سلوكهم اليومي وفق قواعد ضمنية غير مكتوبة. احترام هذه المعايير يُعزّز الثقة والانتماء، في حين يُؤدّي خرقها إلى التوتر الاجتماعي وإضعاف الروابط.

02/04/2026

أزمة الرابط الاجتماعي: المفهوم والمؤشرات

باتت أزمة الرابط الاجتماعي **Crise du Lien Social** من أبرز إشكاليات علم الاجتماع المعاصر. ويُقصد بها ذلك التراجع التدريجي في جودة العلاقات الاجتماعية وكثافتها وعمقها، مما يُفضي إلى شعور متزايد بالعزلة والاغتراب والانفصال عن الجماعة.

الفردانية المتصاعدة

يرصد علماء الاجتماع كـ**روبير كاستيل** و**زيغمونت باومان** تصاعداً حاداً في النزعة الفردانية التي تُقدِّم المصلحة الذاتية على حساب التضامن الجماعي، مما يُجفِّف منابع الرابط الاجتماعي التقليدية ويُضعف الشعور بالمسؤولية تجاه الآخر.

تآكل المؤسسات الوسيطة

تراجع دور المؤسسات التقليدية الوسيطة كالأسرة الممتدة، والمسجد، والجمعيات المدنية، والأحزاب السياسية، أفضى إلى فراغ اجتماعي خطير. هذه المؤسسات كانت تاريخياً الحاضن الأساسي للروابط وإعادة إنتاجها بين الأجيال.

ثورة الاتصال الرقمي وفخ التواصل الوهمي

على الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي تُوهِم بالاتصال الدائم، فإن الباحثين يُميّزون بين **التواصل الرقمي الافتراضي** ذي الطابع السطحي، و**الرابط الاجتماعي الحقيقي** القائم على التفاعل الجسدي والمشاركة الوجدانية العميقة. وكثيراً ما يُعوِّض الأول الثانيَ دون أن يُغني عنه.

الهشاشة الاقتصادية والتفاوت الاجتماعي

يُشكِّل الإقصاء الاقتصادي والبطالة والتفاوت الحاد في الثروة بيئةً خصبة لتفكك الروابط. إذ يُؤدّي الشعور بالغبن الاجتماعي إلى العنف الرمزي والانسحاب من الحياة المشتركة وتراجع الثقة في المؤسسات.

02/04/2026

إسقاطات أزمة الرابط على المجتمع الجزائري

يعيش المجتمع الجزائري حالةً من التحوّل البنيوي العميق منذ عقود، تتقاطع فيها إرهاصات التحديث مع ضغوط العولمة وتداعيات الأزمة الاقتصادية، مما أفرز أشكالاً خاصة من أزمة الرابط الاجتماعي تستدعي قراءة سوسيولوجية دقيقة.

تحولات الأسرة الجزائرية

شهدت الأسرة الجزائرية تحولاً من النمط الممتد إلى النواة الأصغر حجماً تحت وطأة التحضر وأزمة السكن. هذا التحوّل أضعف شبكات التضامن القرابي التقليدية وزاد من عزلة الأفراد في مواجهة تحدياتهم الحياتية، لا سيما في المدن الكبرى كالجزائر العاصمة ووهران وقسنطينة.

ظاهرة "الحرقة" والهجرة

تُعبِّر ظاهرة **الحرقة** – الهجرة غير النظامية – بعمق عن خيبة الأمل في الرابط الاجتماعي المحلي وانعدام الشعور بالانتماء لمجتمع قادر على الاستجابة لطموحات الشباب. وهي في جوهرها نفيٌ اختياري من فضاء اجتماعي لم يعد يمنح صاحبه الاعتراف والكرامة.

أزمة الثقة في المؤسسات

يتجلى ضعف الرابط الاجتماعي في الجزائر من خلال تراجع الثقة في المؤسسات العامة كالإدارة والقضاء والأحزاب. وتُسهم ظاهرة المحسوبية **Clientélisme** والفساد الإداري في تعميق شعور المواطن بأنه مُقصى عن دوائر الاعتراف والإنصاف.

تمزق الهوية الجماعية

يعيش المجتمع الجزائري توتراً هوياتياً بين البعد الإسلامي والعربي والأمازيغي والمتوسطي، وهو توتر يُغذّي بعض أشكال التمايز والانقسام الرمزي الذي يُضعف بناء رابط اجتماعي وطني جامع ومتماسك.

02/04/2026

نماذج توضيحية من الحياة الجامعية الجزائرية

تُمثّل الجامعة مختبراً اجتماعياً بامتياز، إذ تلتقي فيها شرائح متنوعة من الشباب القادمين من خلفيات جغرافية واجتماعية مختلفة. وتكشف الحياة اليومية لطلبة الجامعة الجزائرية عن صور متناقضة من الرابط الاجتماعي بين تعزيزه وإضعافه.

التكتلات الجهوية والقبلية

يُلاحَظ في الجامعات الجزائرية ميل الطلبة القادمين من مناطق جغرافية واحدة إلى التكتل فيما بينهم. هذا النمط يُعكس توظيفاً للهوية الجهوية كرأسمال اجتماعي في فضاء مجهول، غير أنه في الآن ذاته يُرسّخ الانقسامات ويُعيق بناء رابط جامعي أشمل.

التضامن في الأزمات الدراسية

تنشأ شبكات تضامن غير رسمية بين الطلبة في مواسم الامتحانات: تبادل الملخصات، ومشاركة ملاحظات المحاضرات، والتدريس التبادلي. هذه الممارسات تُعيد إنتاج رابط اجتماعي وظيفي تحكمه قيم التعاون والتكافل في مواجهة الضغط الأكاديمي.

العزلة الرقمية في الفضاء المشترك

يرصد الملاحظ لحياة الطلبة الجامعيين مشهداً متكرراً: أفراد مجتمعون جسدياً في القاعات والممرات، لكنهم منغمسون كلٌّ في شاشته. هذا التجاور بلا تواصل يُجسِّد بامتياز فخ التواصل الرقمي الوهمي الذي يُغذّي الوحدة بدل أن يعالجها.

02/04/2026

نماذج إضافية: ثنائية الرابط والانفصال في الجامعة

نموذج الرابط المُعزَّز

الجمعيات الطلابية والنوادي الثقافية: تُمثّل إحدى أبرز بيئات تشكّل الرابط الاجتماعي الإيجابي في الجامعة. فحين ينخرط الطلبة في نشاط مشترك طوعي — سواء كان مسرحياً أو بيئياً أو علمياً — يتجاوزون الروابط الجهوية والحسابية ليُنتجوا رابطاً قائماً على القيم والاهتمامات المشتركة. وهذا ما يُقاربه بورديو بالرأسمال الاجتماعي المُنتِج.

نموذج الرابط المُهدَّد

ظاهرة التسرب الجامعي والانعزال: يعاني عدد غير قليل من الطلبة من الشعور بالاغتراب داخل مؤسستهم الجامعية، لا سيما القادمين من المناطق الريفية النائية. غياب الحياة الجامعية النشطة، وتردّي المطاعم والأحياء الجامعية، وانعدام الفضاءات الترفيهية والثقافية — كل ذلك يُضعف الإحساس بالانتماء ويُفاقم من الشعور بالوحدة والاغتراب المؤسسي.

> "ليست الجامعة مجرد مكان لتلقّي المعرفة، بل هي فضاء لإنتاج الروابط الاجتماعية وتشكيل الهويات الجماعية. فحين تفشل في هذه الوظيفة الثانية، تُنتِج أفراداً متعلمين لكنهم مُغتَربون اجتماعياً."

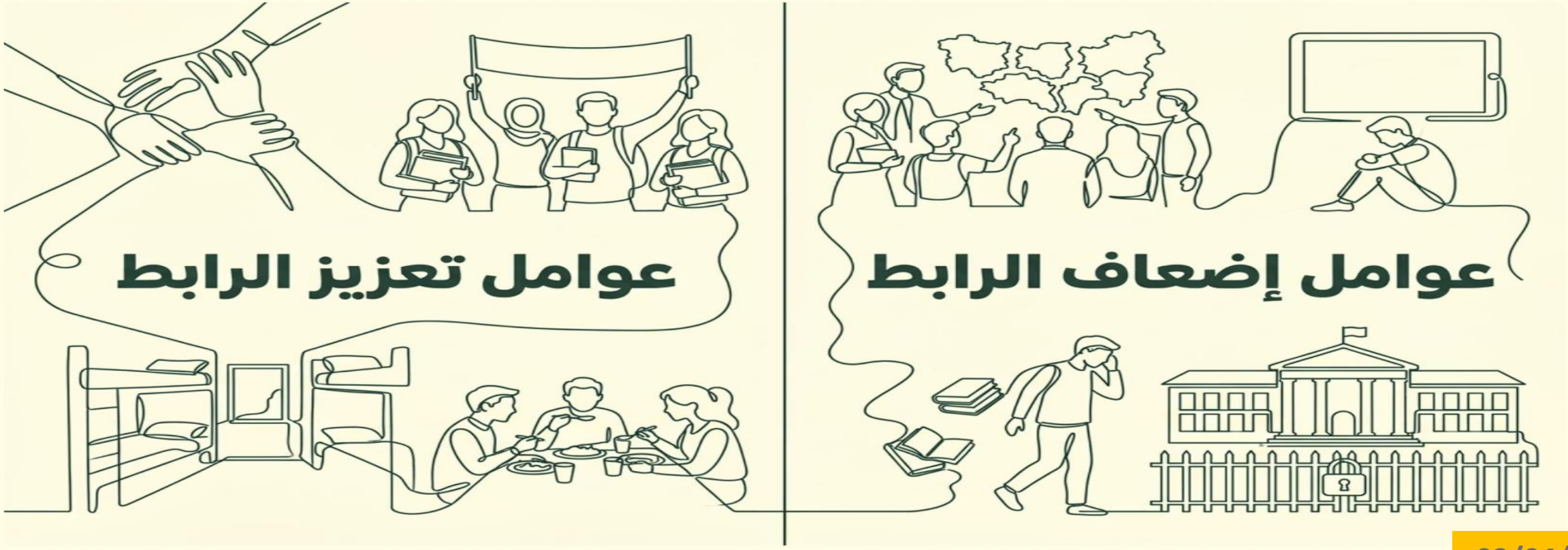

02/04/2026

مسارات إعادة بناء الرابط الاجتماعي

لا يكتفي علم الاجتماع بتشخيص الأزمة، بل يستشرف مساراتٍ ممكنة لإعادة بناء الرابط الاجتماعي وتعزيزه، سواء على المستوى المؤسسي أو على مستوى الممارسات الفردية والجماعية اليومية.

إحياء المؤسسات الوسيطة

دعم الجمعيات المدنية والنوادي الثقافية وشبكات التطوع كفضاءات لإعادة إنتاج الثقة والتضامن.

التربية على المواطنة

إدراج قيم التضامن والمشاركة المدنية في المناهج التعليمية من الابتدائي إلى الجامعي.

تصميم الفضاء العام

الاستثمار في الفضاءات العامة التي تستدعي اللقاء والتفاعل، من الحدائق إلى المراكز الثقافية والمكتبات المفتوحة.

ترشيد الاستخدام الرقمي

توجيه الطاقة الرقمية نحو خلق رابط حقيقي بدل استهلاكه، عبر مبادرات التشبيك المجتمعي والتطوع الرقمي.

ملاحظة منهجية: إعادة بناء الرابط الاجتماعي لا تعني العودة الرومانسية إلى الماضي، بل تعني إبداع أشكال جديدة من التضامن تستجيب لمتطلبات الحداثة وتحترم تعقيدات السياق الجزائري الراهن.

02/04/2026

خلاصة واستنتاجات

يتبيّن من خلال هذا التحليل أن الرابط الاجتماعي ليس معطىً ثابتاً بل هو **بنية متحوّلة** تُنتَج وتُعاد في صميم الحياة اليومية، وأن أزمته في السياق الجزائري تستدعي قراءة متعددة الأبعاد تتجاوز التشخيص السطحي.

الرابط الاجتماعي بنية حية

ينشأ الرابط ويتجدد في الممارسات اليومية الصغيرة، من التحية إلى التضامن في الأزمات، وليس فقط في الخطابات الرسمية والمناسبات الوطنية الكبرى.

خصوصية السياق الجزائري

تتقاطع في الجزائر عوامل التحوّل التاريخي والاقتصادي والهوياتي لتُنتج أزمة رابط ذات ملامح خاصة تستوجب مقاربات مُكيَّفة مع السياق المحلي.

الجامعة كفضاء نموذجي

تُجسِّد الجامعة الجزائرية صورة مُصغَّرة للمجتمع، وتكشف في تفاصيل حياتها اليومية عن جدل مستمر بين قوى الرابط وقوى الانفصال.

الأمل في إعادة البناء

لا تزال بذور الرابط الاجتماعي حاضرة في المجتمع الجزائري، وتتجلى في مبادرات التضامن التلقائي. مهمة علم الاجتماع أن يُضيء عليها ليُساهم في تعزيزها ومأسستها.

02/04/2026

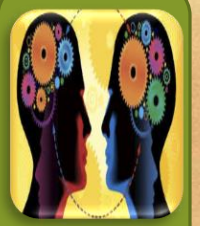

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فالنتينا

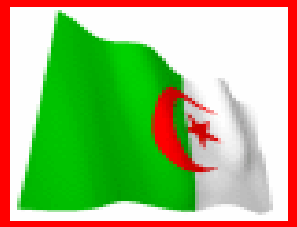

والكلمة لكم للمناقشة والنقد والاستفسار
و الإضافة والسلام عليكم ورحمة الله.

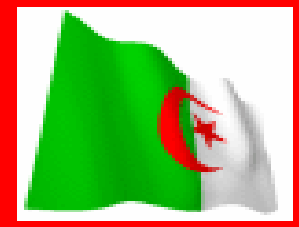

نشكركم على متابعتكم

وعلى حسن استماعكم

Thank You !